

تقرير

في جزين نهر وصياد وأملك

يتبلور المشهد الانتخابي في دائرة صيدا - جزين عندما يحسم تيار المستقبل أسماء مرشحيه وتحالفاته. وحدهما أسامة سعد وإبراهيم عازار حسما تحالفهما في انتظار حسم هوية زميلهما الكاثوليكي خلال أيام قليلة. عونياً، لا يهدأ النائب زياد أسود في المنطقة، فيما يتابع زميله النائب املك أبو زيد جولة حثّ للناخبين في أوروبا وينتظر جاد صوايا وسليم الخوري قرار القيادة البرتغالية باختيار أحدهما عن المقعد الكاثوليكي

آمال خلب

تمثال النائب في عهد المتصرفية سليمان بك كنعان القطار وازدحام صور السياسيين والرايات الحزبية عند مدخل سوق السد التراثي في جزين، يختصران ماضي عروس الشمال وحاضرها. التسوارع والساحات والأسطح تتسع لصور الخصوم والحلفاء. في حيّ واحد، تتجاور مكاتب الكتائب والقوات والتيار الوطني الحر. قبالة منزله، ترتفع صورة النائب زياد أسود مذيلة بعبارة: «حبيب الكل».

لا غنى عن المغتربين.. في جزين وقد بلغ عدد المسجلين في السفارات 1448 ناخباً

فوقها، تتدلى صورة للنائب سامي الجميل، مذيلة بعبارة «مستحق». على بعض واجهات المحال العتيقة في السوق، تتبدى صور النائب الراحل سمير عازار ونجله المرشح إبراهيم عازار، وهي مرفوعة منذ سنوات. تقول صاحبة الفران إن جزين تتسع للجميع. تكيل المديح للجميع، قبل أن تكشف إنحيازها إلى جارتها «النمر الأسود»، أي زياد أسود. أسام المقهى الجزيني المعروف، يجلس عدد من الرجال. بعضهم يستغل حرارة شمس آذار. يقول

أحدهم: «الله يمرقها على خير. إنها حروب الآخرين على أرضنا». جاره يردد: «جزين لأهلها»، مستنبطاً شعار رفعه تيار المستقبل في الانتخابات البلدية الأخيرة، للتلميح إلى «دعم الرئيس نبيه بري لعازار بوجه العونيين». في المنزل الواقع في قلب جزين، الذي يزيد عمره على مئة عام، أعلن آخر ورثة عائلة عازار، إبراهيم عازار، ترشحه الثاني عن المقعد الماروني في جزين. عندما ترشح في عام 2016 للانتخابات الفرعية، لم يكن والده موافقاً على خطوته. الأخير اعتكف عام 2009 بعد هزيمة لائحته المدوية أمام لائحة العونيين، برغم دعم بري له. عازار الابن يرفض الاستسلام. الصياد الماهر الذي حصد 7759 صوتاً في أولى معاركه في قضاء جزين وحده، تجده أكثر حماسة لمعركة دائرة صيدا - جزين. يقول إنه «المرشح الجزيني الوحيد غير المضطر إلى الترويج لنفسه في عاصمة الجنوب، حيث عاش جده ووالده، وأيضاً في جبل الريحان الذي ارتبطت عائلته به من خلال خطاب معتدل ووطنى جامع». يتحمل الابن الوحيد وزر الشائعات التي تلاحق والده الراحل سمير عازار برغم موته، من التشكيك بالخدمات التي قدمها إلى منطقته، وصولاً إلى التشكيك بنزاهته. «من يملك دليلاً، فليقدمه أو فليظنر إلى المستشفى والمدارس ومبنى السرايا والبنى التحتية والطرق والآبار



النائب املك أبو زيد (هائم الموسوي)

الحر له من لائحته، قبل أن يطلب رئيس التيار منه ومن زميله سليم الخوري الترشح الجمعة الفائت. وفق أحد المشاركين في جلسة كفرحونة، أعلن صوايا أن رئيس التيار جبران باسيل هو الذي طلب منه الترشح على سبيل الاحتياط إذا وجد التيار مصلحة في خوض الانتخابات بثلاثة مقاعد (مارونيان وكاثوليكي)، علماً أن رئيس الماكينة الانتخابية في التيار نسيب حاتم، كان قد أعلن أن التيار سيحصر معركته بالمقعدين المارونيين، باعتبار أن التحالف المحتمل مع تيار المستقبل كان يقتضي التخلي عن المرشح الكاثوليكي. فضلاً عن أن المرشحين المارونيين أمل أبو زيد وزياد أسود يملكان حظوظاً أكبر من حظوظ صوايا والخوري اللذين يملك كل منهما أصواتاً تجبيرية تقدر بالف صوت.

يوم الجمعة الفائت، اختتم أمل أبو زيد وزياد أسود جولة على القوى الصيداوية للبحث عن تحالف انتخابي مريح. في نهاية الأسبوع، استقل أبو زيد طائرته الخاصة، وبدأ جولة أوروبية. يقول أحد أعضاء الماكينة العونية إن انتخابات جزين ستشهد استعانة بالمغتربين الذين سيؤمن سفرهم على نفقة التيار كما حصل في انتخابات 2009 و2016، بعد أن بلغ عدد الجزينيين الذين سجلوا أسماءهم في سفارات العالم 1448 مغترباً فقط، منهم 162 شيعياً.

يتمر بشكل كامل بتصويت جمهور حزب الله له أيضاً. الإرتياح الذي يعترى خطوات عازار نحو النيابة مدعوماً من سعد الحريري وحزب الله وأمل، يقابله ارتباك عوني في تحديد المرشحين والتحالفات. بعد ساعات من إعلان عازار ترشحه، عقد المرشح عن المقعد الكاثوليكي جاد صوايا جلسة في منزله في كفرحونة. شرح لمناصريه ملامسات استبعاد قيادة التيار

التي أنجزت بمسعى من سمير عازار، برغم تزامن سبع سنوات من نيابته مع الاحتلال الإسرائيلي. كما سيخرج من جلباب أبيه ويحقق إنجازات خاصة به أبرزها حلمه بافتتاح معامل توفر فرص عمل وتمنع النزوح والهجرة. رصيد والده أثمر جزئياً عام 2016، عندما اقتصر التصويت الشعبي في جبل الريحان على مناصري حركة أمل. هذه المرة، ينتظر إبراهيم عازار أن

مقال

إسرائيل: لا عيب في الفرار الجماعي... إن هاجبنا حزب الله

يحيى دبوقة

خطة إجلاء المستوطنين وإخلاء المستوطنات، التي قررت تل أبيب تنفيذها مع نشوب الحرب المقبلة في مواجهة حزب الله، لم تعد «موضوعاً معيباً» يمتنع المسؤولون الإسرائيليون عن تداوله علناً، بل هو «إجراء طبيعي» لمواجهة تعاطف قدرات حزب الله القتالية والتسليحية، وتفرضه ضرورات القتال، وسيناريواتها. وإذا كان الإعلان عن خطة إجلاء المستوطنين غير جديد، وجرى التأكيد عليها مراراً على لسان كبار ضباط الجيش الإسرائيلي، إلا أن الجديد فيها، الاعلان أن لا عيب في الحديث عنها، وهي لا تعدّ خطوة تراجعية تنم عن ضعف أمام حزب الله، وإن كانت هي كذلك في الواقع. قائد المنطقة الشمالية في قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي، يتسحاق بار، أشار إلى أن الجبهة الداخلية (بمعنى قيادة الجبهة وجمهور الإسرائيليين) ستفاجأ في مجريات الحرب المقبلة ومضمون سيناريواتها، إن وقعت في مواجهة حزب الله. ولفت في حديث إلى موقع jns اليهودي - الإسرائيلي إلى أن «صواريخ حزب

الله خلال حرب عام 2006 لم تتجاوز مدينة الخضيرة الواقعة الى الشمال من تل أبيب. أما هذه المرة فإن ترسانة حزب الله قادرة على الوصول إلى كل نقطة جغرافية في إسرائيل». وقال أفيف ليشم، المتحدث باسم المجلس الإقليمي لمستوطنات الجليل الأعلى، (29 مستوطنة)، إن الأمور في مواجهة حزب الله قد تغيرت، والسكان إن وقعت الحرب سيعيشون تحت القصف، ما يعني أن كلمة إخلاء السكان لم تعد كلمة معيبة، وإذا كان ينظر إليها في الماضي على أنها فرار وتخلّ وضعف، إلا أن الأمور باتت الآن مغايرة عن ذي قبل». خطة إجلاء المستوطنين أو إخلاء المستوطنات، وإن كانت خطة عسكرية فرضت نفسها على قيادة الجيش الإسرائيلي ربطاً بتنامي قدرات حزب لله وخبراته القتالية، وتحديداً ما يتعلق بإمكاناته الفعلية في خوض قتال هجومي وعدم الاكتفاء بالمستويات الدفاعية، إلا أن هذه الخطة فرضت نفسها في الموازة على القيادة السياسية والعسكرية في تل أبيب، بعد أن حفرت قدرة حزب الله وإمكاناته عميقاً في الوعي الجمعي الإسرائيلي، بحيث باتت عملية الفرار

الجماعي مسلمة من مسلمات الحرب ومجرياتهما، فور نشوبها والإعلان عنها. خطة إسرائيل للإخلاء أو الإجلاء، كما تسميها القيادة العسكرية الإسرائيلية، لا تلغي قرار المستوطنين بالمسارعة إلى الفرار الجماعي، وهي التسمية وذلك ربطاً بتكرارهما الممل غير المصحوب بأفعال، وأيضاً واقع الأفرات في إطلاقهما إلى الحد الذي يدفع إلى الاعتقاد بأن خلفيتهما هي الخشية من حزب الله، أكثر من كونها تعبيراً عن اقتدار إسرائيلي. على هذه الخلفية، يبدو أن إسرائيل في صدد تطوير أسلوب تهديداتها. جديدها إشراك عدد من المشرعين الأميركيين، وعلى رأسهم السيناتور الجمهوري البارز ليندسي غراهام، الذي زار فلسطين المحتلة أخيراً على رأس وفد من الكونغرس، حيث تلقى «شكوى» من القادة الاسرائيليين بشأن على خلفية التهويل، أكد غراهام إمكان نشوب الحرب، بما يشير إلى حتميتها أيضاً. مع ربط السبب الرئيسي لنشوبها بعدم تحرك الإدارة الأميركية ل«معالجة» ما سمّاه تهديد حزب الله لإسرائيل، وأيضاً معالجة «تمركز» إيران العسكري في سوريا. وقال غراهام في مقابلة مع قناة «سي بي اس» نيوز الأميركية إن «الشيء الأخير الذي يشغل بالي هو العملية السياسية في الشرق الأوسط، وأوضاع (مستشار الرئيس الأميركي للمنطقة) جيرارد كوشنير، إذ إننا على وشك

أن نشهد حرباً بين إسرائيل وحزب الله في جنوب لبنان، وكذلك لأن إيران هي التي تكسب، مقابل أننا نخسر». وأضاف غراهام رداً على سؤال: «كنث في زيارة أخيراً إلى الأردن وإسرائيل. الملك الأردني (عبد الله الثاني) يشعر بأنه محاصر، لأن الولايات المتحدة لا تملك استراتيجية ضد المحور الإيراني - الروسي. وكذلك الوضع في جنوب لبنان تحول إلى موقع لإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل. لهذا السبب، أنا أركز على إيران واحتوائها، بدلاً من الانشغال في عملية سلام باتت مكسورة». ذروة التهويل في كلام غراهام هي الربط بين ضرورة أن تتخذ الإدارة الأميركية مقاربة متطرفة ضد إيران، وهو ما يطالب به منذ سنوات وعلى خلفيته عارض الاتفاق النووي معها، وبين حرب يرى أن إسرائيل ستشنتها ضد لبنان! بحسب السيناتور الأميركي، «إذا لم نبلور استراتيجية لمواجهة إيران، فسوف نتسبب في دفع إسرائيل إلى شنّ حرب قريبة ضد حزب الله في جنوب لبنان».

غراهام: إذا لم نواجه إيران، فستشتب إسرائيل حرباً على حزب الله

تهويل بالحرب... من نوم آخر